

تفسير السمرقندي

@ 76 @ يعني إلى طريق الرب العزيز بالنقمة لمن لم يجب الرسل ! 2 2 ! في فعاله .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني كفار أهل مكة ! 2 2 ! يعني قال بعضهم لبعض هل ندلكم على
رجل ! 2 2 ! يعني يخبركم ! 2 2 ! يعني يخبركم أنكم إذا متم وتفرقتم في الأرض وأكلتكم
الأرض كل ممزق وكنتم ترابا ! 2 2 ! يعني بعد هذا كله صرتم خلقا جديدا .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني قالوا إن الذي يقول إنكم لفي خلق جديد اختلق على ! 2 2 ! كذبا
! 2 ! يعني به جنون .
يقول ! 2 2 ! ! 2 2 ! هم أكذب حين كذبوا بالبعث ! 2 2 ! يعني هم في العذاب في الآخرة
والخطأ الطويل في الدنيا عن الحق .
ثم خوفهم ليعتبروا فقال عز وجل ! 2 2 ! لأن الإنسان حيثما نظر رأى السماء والأرض .
قال قتادة إن نظرت عن يمينك أو عن شمالك أو بين يديك أو من خلفك رأيت السماء والأرض ^
إن يشأ يخسف بهم الأرض ^ يعني تغور بهم وتبتلعهم الأرض ! 2 2 ! يعني جانبا من السماء .
قرأ حمزة والكسائي ^ إن يشأ يخسف ^ أو يسقط ^ الثلاثة كلها بالياء .
وقرأ الباقر كلها بالنون .
فمن قرأ بالياء فمعناه إن يشأ ! 2 2 ! ومن قرأ بالنون فهو على معنى الإضافة إلى نفسه .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لعبرة ! 2 2 ! يعني مقبل إلى طاعة ! 2 2 ! عز وجل ويقال
مخلص القلب بالتوحيد ويقال ! 2 2 ! يعني أفلم يعلموا أن ! 2 2 ! خالفهم وخالق السموات
والأرض وهو قادر على أن يخسف بهم إن لم يوحدوا ! 2 2 ! أي لعلامة لوحدا نيتي \$ سورة سبأ
\$ 10 - 11 .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أعطيناها النبوة والملك حتى قلنا ! 2 2 ! يعني سبحي مع
داود .
وأصله في اللغة من الرجوع وإنما سمي التسبيح إياها لأن المسيح يسبح مرة بعد مرة .
وقال القتيبي أصله التأويب من السير وهو أن يسير النهار كله كأنه أراد أوبي النهار كله
بالتسبيح إلى الليل .
ثم قال ! 2 2 ! وقرئ في الشاذ ! 2 2 ! بالضم وقراءة العامة بالنصب .
فمن قرأ بالضم فهو على وجهين .
أحدهما أن يكون نسقا على ما في ! 2 2 ! والمعنى يا جبال ارجعي بالتسبيح معه أنت
والطير .

ويجوز أن يكون مرفوعا على النداء والمعنى أيها الجبال وأيها الطير .
ومن قرأ بالنصب فلثلاث معان أحدها لنزع الخافض ومعناه أوبي معه ومع